@ 373 @ (^ تعقلون (17) إن المصدقين والمصدقات وأقرضوا ا قرضا حسنا يضاعف لهم ولهم أجر كبير (18) والذين آمنوا با ورسله أولئك هم الصديقون والشهداء عند ربهم) * * * * * لا تسألوا أهل الكتاب عن شيء ، فقد طال عليهم الأمد فقست قلوبهم ، ولكن ما أمركم به القرآن فأتمروا به ، وما نهاكم عنه فانتهوا . .

وقوله : (^ فقست قلوبهم) أي : يبست . .

وقوله : (^ وكثير منهم فاسقون) أي : خارجون عن طاعة ا . ويقال : هو في ابتداعهم الرهبانية . .

قوله تعالى : (^ اعلموا أن ا يحيي الأرض بعد موتها) في الخبر عن [أبي] رزين العقيلي أنه قال : يا رسول ا ، كيف يحيي ا الموتى ؟ فقال : ' أرأيت أرضا مخلاء ثم أرأيتها خضراء ، قال : نعم . قال : هو كذلك ' . وعن صالح المزني قال : يحيي القلوب بتلييتها بعد قساوتها . فهو المراد بالآية . .

وقوله : (^ قد بينا لكم الآيات لعلكم تعقلون) ظاهر المعنى . .

قوله تعالى : (^ إن المصدقين والمصدقات) قرئ : بتشديد الصاد وتخفيفها ، فعلى تخفيف الصاد يعني : المؤمنين ، وعلى تشديد الصاد يعني : المتصدقين . .

وقوله : (^ وأقرضوا ا قرضا حسنا) قيل : لا تكون الصدقة قرضا حسنا حتى تجتمع فيها خصال : أولها : أن تكون من حلال ، وأن يعطيها طيبة بها نفسه ، وأن لا يتبعها منا ولا أذى ، وأن يتيمم الجيد من ماله لا الخبيث والرديء ، وأن يعطيها ابتغاء وجه ا لا مراءاة للخلق ، وأن يخرج الأحب من ماله إلى ا تعالى ، وأن يتصدق وهو صحيح يأمل العيش ويخشى الفقر ، وأن لا يستكثر ما فعله بل يستقله ، وأن يتصدق بالكثير . .

وقوله : (^ يضاعف لهم ولهم أجر كريم) أي : كثير حسن .